عدد اول

السنة الرابعة

LE FLUTISTE

أبو صفارة



جريدة هزلية اسبوعيه لانبساط الشبان

المصرية يحفظهم دربلربه من المظالم الفرعونيه منشئها محب الاستقلال والحريه

(نقول ابناء مصر واسكندريه — حينما نطلع على هذه الجريده البهيه — الى ابي خليل صديق استاذهم ابوصفاره — اللى قهر وانتصر على عدوهم شيخ الحاره) — شوف الرسم ده وفهمنا معناه — ياأخ يا حلاف يا بوخليل — ده شي ماعمرنا شفناه — ولا على ايام صاحبك اسماعيل.

— (ابو خليل الحدق — عدو الولاد المرق — ينظر الى الرسم بالعينين — ويقول لهم بعدما يضحك ضحكه رطلين)

— الافندى ده اللى بيدق على الصفاره — ده امره عند الجميع معلوم — ده استاذنا ابو نضاره — اللى البد من انسه محروم — وباقى الرسم يا مصرى ننظره بكيفك — الشخصين دول المركوبين — اللى على اليمين — ده حبيب فردريك — واللى على الشمال دزبو باشة الظالمين — واللى بيشعلل في ديلهم الكبار — دول ابو شرف والاطروش غبار — واللى بيطبلوا لهم نعرفوهم الفلاح ابو شلوف — والشيخ عنكوشة الفيلسوف.

(ابناء مصر حينما يسمعوا هذا الكلام — ينبسطوا ويقولوا لابي خليل ابن الكرام) الله عليك يا زينة وطننا العزيز — دا انت فقت اولاد لوندره وباريس — في الحداقه والفهم والشطاره وتفهم رسومات ولينا ابوصفاره.

(ثم يتنهدون اجمعين. وينظرون الى الرسم وهم قايلين) — هات من نحايفك يا بوصفاره هات — والحرب سينا معنا بالنكات — وانت يا شيخ فراقك علينا طال — ومن بعدك صحنا

نبقى مثل البال ـ خصوصًا اليوم اللي من ظلم جبور حكامك ـ صار
شهر محرومين من كلامك ـ الذي كنا بنسمعه من الغدارات
المصرية اللي امرت بتعطيلها ريوضه اونكليزيه ـ دى ريوضه
هانم ما تقدرش تشوفك يا بو جعجوع ـ يا عجبي وتقش النفوس
بارنيه ليبتي تقفل الغدارات الفاخره ـ ده كان الحق على مصر
فاهم ـ يا ماتى مدبه ونجيبه يا ريوضه ـ وده كله من
من الجوضه ـ اما برضه ابو صفاره اللبيب ـ وابنه الشاطر
قاهر الادب ـ بيسمعونا على بعد ادوار جميلة جميّة ـ وبيشارك
عيبه اسحاقيه ـ ومك شاربين لبن امهم اولاد جدعان ـ
تعودوا على اعدائهم ولو كانوا شجعان ـ ويفيدوا كل جمعه اسمآ
[illegible] ـ ويطهروا بالحانم ابناء وادي النيل ـ ويحرقوا عيون
ريوضه هانم والولد ـ وينشروا الحريه بين العباد ـ بقى بالله
يا قاهر شيخ الحاره ـ فسمع لنا في وسط اعلانا على
صفاره ـ وسمعنا دور جديد جميل ـ انما مرادنا بانه يكون
[illegible] ـ والا ما ينطربوش منه ريوضه وفردريك ـ بقى سمعنا
ادخل في الدكه والسكه ـ احنا نشهد بانك صفرتي عظيم
ـ بقى هات لنا من تحايفك وكن حليم = الله عليك يا بو صفاره
حنوله ـ صفارا اذا يسمعك الولد يصبح مجنون ـ هس ـ شيع ـ
بلبل جنة النعيم ـ يحرسك لنا الرب الكريم الحليم ـ هس ـ شيع ـ
انس كل مكان = كان الحركه ده يا بو صفاره كان ـ ربنا
يحرمنا من صفارتك البهيه ـ ده بتفتح قلوبنا الميته ـ الميته
ـ الجور والاستبداد الزائد ـ ودفع الفرد والسلف والعوايد ـ
ده دور كان يا بو صفاره ـ ما انتاش سامع زغاريط البنات
الحاره ـ ده سى صفصف وستى تركه وستى لبيبه ـ
يغنوا في ادوارك العجيبه ـ شوفوا الولد الاهبل ده ـ هالك
بالغريبه ـ ويا ريت الظلم كان يكفينا ـ واليوم بنحط معروف
بورضالزنبه ـ يا هل ترى صوت صفارتك ايضا ـ يحصل اوداك
حبك ابو ريوضه .

(رسم ابو صفاره باذن القادر على كل شي ينطق ويجاوب ابناء
[illegible] ويقول لهم)

انا بيقنبن يا اخوانى ـ ان اول من يسمع صوت الصفاره ـ
بتسمعها ريوضه هانم بنت الوزان ـ وشها فردريكه بنت
شيخ الحاره ـ وعلى ايام الغداره الزرقا ـ وبناتها الغدارات المصرية
كانوا يقوموهم ولو بحرقه ـ ويجعلوا في الجرنال بارزيه ـ ويبعتوا
قوامن للبوسطه يجيبوا العدد ـ ويأمروا للظابطيه بجز المأمور ـ
ويقولوا لهم والله يحطوكم في جنزير ـ ونزيكم في سجن ما فيه بلا نور
ـ اذا ما جحزتوا ابو غداره اللعين ـ اللي بقا لدنه القوي ـ بيقيم
علينا الفلاحين ويطهر لها الوجيه ـ فيقول لهم مدير البوسطه
يا ستات ـ على يدنا ما بتجيش والجرنالات ـ ده كلها بيجيله
الجرنال ـ محرره بيبعته من باريس لها برساله ـ فيقولوا للضابط
وانت بتعمل ايه يا جانم ـ انا حالا بامسكه يا هانم ـ انما هو
يكون فرق الحبايك ـ على جميع سكان وادي النيل ـ والعدد العاشر
من الغدارات المصرية ـ اللي امرنا بتعطيله لكن عليه صورة حليم ـ
فرقوا يعني باعوا منه عشرة الاف وخمسيه ـ ده شي بحير والله
العظيم ـ فقالت ريوضه هانم ابو غداره مويه عندي عزيز ـ فجاوبها
المكوم وقال ـ اعلى يا هانم انه محجوب عند ضابط باريز ـ
والضابط جدع كان اصله خيال ـ بقى يا ابناء مصر لا تخافوش
على ابو صفاره ـ بجاه النبي ينصر على الولد ـ مثل ما انتصر على شيخ
الحاره ـ ويرفع رق العبوديه من على ارقاب العباد ـ ابو صفاره
ما بيسكتش وامره العظيم ـ اذلم لشيخ وطنه تحت حكم ولى حليم

((ابناء مصر يقابلون جريدة ابي صفاره ويقولون))

نحن نعرفك يا بو صفاره يا شريف ـ ونعرف ان البرطيل عندك
مكروه ـ وجواب ريوضه هانم الظريف ـ قبلما يرد لك اخواننا
شافوه ـ بقى رجانا عندك يا عزيز ـ بان لا تحرمنا من جرانيلك
اللي بتنشرها في لوندره وفي باريس ـ ولكن نشوف ان كل جمعه
اخبارنا تجيلك ـ وانت يا ام تنشرها في الجريدة ـ فهمت ؟ .....
بقى سمعنا اخبارك المعلومة ـ هات لنا من تحايف الصفاره هات
ـ والحرب سامعنا بالطف النغمات ؟

طيب سمعنا النوادر العربية ـ وقولوا لي ان كانت مدهشة وعجيبه
ـ من فيكم كان يظن ان الفلاح ـ الذي كان سابق يخاف من خياله
ـ اليوم يتقدم في مسلك النجاح ـ ولا يرتضي بذل احواله ؟ .....

اشهد انكم تجاوبوني ان ده من لبس النظّاره — اللي ولو انها زرقا تورّي من بعيد — وتوضّح لمن ينظر بها اصعب عباره وتجعل الضعيف اقوى من الحديد — الحق بيدكم وتظهر لكم البراهين من هذه الحادثه التاريخيه — وتشوفوا ان اليوم الفلاحين — ساعيين في الاستحصال على الحريه — فيا هم قاموا وعملوا الشهوا اللي فات — على مدير من شركا، وزيره افنديا — كان لحس منهم الف وخمسماية من الليرات — وما صرف الا مايتين منهم في الحرايق والزينه — وبجاه النبي وعون رب العالمين — وبمساعدة ابناء مصر الكرام — انتصروا اصحابنا الفلاحين — واخذوا فلوسهم من المدير ابن الحرام — وجبروا الحكومة الرباحيه — بانه تاخد برقبته من تلك المديريه —— عفارم . عفارم عليك يا فلاح — كدا نجيبا من مضاده — كن شجاع الهم عنك ينزاح — وتخلص من جور ابن شيخ الحاره — اه لو كنتم تعرفوا يا اولادي — عظم ومقدار قوتكم — لكنتم نجيتم من الظلم بلادي — ولجي لحظه استحصلتم على حريتكم — انما ربنا حليم ولطفه فيه لا يخيب — هو ياتينا بالفرج عن قريب

....

والله ما احد بيساهل بسمع نغمات الصفاره — غيركم انتم يا فلاحين الجهات البحريه — لكونكم ما دفعتم في الزينه ولا باره — وجبرتم المدير يكلفها من كيس الماليه — وحينما رايتم الواد الاهبل قابل عليكم — صرتم تصيحوا لطلعة ذلك الصعلوك العظيم — وشاهدتم عجله وخيله بعينيكم = وحذيتم مديره اللئيم — انما اسمعوا مني النصيحه — ومن حيث انكم شجعان — كنتم تقدروا تمنعوا المدير — عن عمل زينة ونصب صيوان — واذا ما الحاح حطه في حيزبر — وكذا يخاف باقي المديرين — ولا ... يتجاسروا يظلموا الفلاحين

....

انا صار لي ثلاث سنين — باقول لكم يا اخواني واعيد — في النظاره الزرقا وفي الخضارات — واليوم في جرنالي الجديد — ان غاية مراد دولة الانكليز — تستولى على وطننا العزيز — وهذا هو سبب بذله غاية جهدهم — في الاستحصال على الوظايف الميريه — حتى انا نراهم اليوم واضعين يدهم على جميع المصالح المصريه — وصحبا بسلامتهم اصحاب الحل — وصار في يدهم الربط والحل — وبيرفتوا في ابناء الوطن المساكين — وبيوظفوا في محلهم اناس مجلوبين — وبيبيعوا ويشتروا فينا — كان طلع ريحه هاتم ما هوش كانينا — انما يرجع مرجوعنا الى ابتداء الكلام — لازم نفضح انا ظهرلكم يا ساده يا كرام — بان نظره في محله — في قوله ان الانكليز — عزموا على اخذ وطننا العزيز — وابو ريشه والاطرش غار — بساعدوهم بجلبهم الكبار — وهذا واضح في رسالة طويلة عريضة — كاتبها غوردون باشا حكمدار سابق في السودان — وبيذم فيها الواد الاهبل وابو ريشه — وبيقول انهم نازلين على جثة مصر كالغربان — وبيقول كان بان لا يصير في مصر اصلاح — ولا راحه لابن البلد والفلاح — ولا تزال ولا تقدم ولا نجاح — اذلم الواد الاهبل عن كرسيها ينزاح — لكون رياض واسماعيل وايوب وشركاهم — اللي اسمهم في تلك الرسالة مكتوبه — اغلبهم مماليك في الحريات متربيين — وعند اسيادهم كالنسا معتبرين — وحينما كبروا في السن وزالت محاسنهم — تحصلوا بنفس اسيادهم على مناصبهم — فمن حيث ان اغلبهم في الاصل صار مشتراهم بفلوس — فلا يسالوا عن البلد ان كان سعيد او منحوس — فلذلك لا في قلوبهم رحمه على ابناء وادي النيل — بل ما فاقوا بالظلم استاذهم اسماعيل — ويختم قوله غوردون بهذا الكلام — اسمعوه وتحسروا يا ابناء الكرام — قال غوردون ينبغي على الانكليز محبين الانسانيه — بان يطردوا هولاء الاشرار من الاراضي المصريه — ثم ويتسلطون عليها — وترجع السعادة والهناوة اليها،

((الله لا يقدر بان يصير — وطننا للاجنبي اسير — الله الكريم لا جابه فينا — بل يرسل لنا ملك حليم من داء الظلم يشفينا.))

هذه الرسالة الغوردونيه نقلتها الجرانات الانكليزيه — ومن اراد يتمتع بقراها يا اخواني — فيجدها مترجمه بالعربي بافصح لسان — في جريدة النحله عدوه الكسل — اللي كلامها احلى من العسل — ومحررها ملبنه الفاضل سيدي الصابونجي اللطيف — فكونه صابونجي كلامه نقي ونظيف — وجرايده ملآنه من مواعظ وحكم فريده . ومقالات في الاداب والعلوم والفنون مفيده — ترشد القاري في طريق التمدن والكمال — وتطرب الشاعر لكونها عذبة لذيذة الزلال — حفظ الباري من كل شر منشئها — وطرح الله لنا البركة فيها ..

....

غاية قصد داعيكم جمس يا ابها الاحباب ـــ ان جميع ابناء مصر يكونوا احباب ـــ وحينا باخاطبكم باقول لكم يا اخواني ـــ قلبي بيحب الاسرائيلي والمسلم والنصراني ـــ لان الله سبحانه وتعالى قال للانسان ـــ حب رفيقك مثلك وما ذكر فرق الاديان ـــ فيفرح محب التمدن حينما يدخل قهوه او بيراريه ـــ ويوجد فيها اليهودي والمسلم والنصراني في جمعيه ـــ كانهم اخوه التمدن يتقول بانشراح ـــ عصرنا هذا الجديد عصر الفلاح والنجاح ـــ ولا بدّ ان ابناء الوطن عن قريب ـــ يستحصلوا على السعاده بجاه الحليم الحبيب ـــ انما ابو رفيفه وسيلة الواد ـــ مراده يحطوا العداوة في قلب العباد ـــ حتى ان تابع الانجيل وتابع القرآن ـــ يكرهوا بعضهم بعضا ولو كانوا اخوان ـــ وهذا ما حصل في قبل الشهر الماضي ـــ اسمع ده العباره يا قاري وكن فيها قاضي ـــ اخواننا القبط طلبوا من حضرة الوزير ـــ بان لسبب عيدهم يأمر بتغيير ـــ يوم سوق في احد مراكز المديريات ـــ وعوضا عن يوم الاحد يجعله يوم الثلوث ـــ فالان صدر هذا الامر من الداخليه ـــ وانسرت منه الطائفه المسيحيه ـــ وانبسط بالمثل ابو صفاره ـــ انما انقهر حينما رأى ان الوزاره ما قبلت الناس الاسلام اخواني ـــ وامرت بتغيير يوم سوق ثاني ـــ حتى انه بدلا عن يوم الجمعه يكون يوم الخميس ـــ فلا اسمع منهم كلام ابو رفيفه الخسيس ـــ فنتج من ذلك بين المصريين الفتنه والعداوه بين النصارى والمسلمين ـــ وهذا عيب وجوده دون ابو صفاره ـــ ولا تنبسط منه لا يهود ولا نصارى ـــ لان غاية قصدنا والمراد بان تكون المساواة بين العباد

محاوره بين سي حلق وسي مجلع مصرا

حلق : تقرا ايه ياعم ؟ الجرنال دا ايه اللي في يدك؟

مجلع : دا جرنال عربي وله اسم مجمص يقبلط من
" غير مؤخذه (الحقوق) ... يا اسفاه الحقوق
" ضايعه في مصرنا ـــ وقال صاحبنا مراده
" يجيبها فاذا منشئ الحقوق على رأيي محقق
خصوصا ان بسلامته رافع لسانه سيما ابو رفيفه اللي جاب لنا العما .... وانه اصلح البلاد ـ والحال هو هلاك العباد ـــ وانه محبوب عند ابناء مصر وشويه كمان يقولوا عليه فريد العصر

حلق : والجرنال الجامس ده بينطبع فين ؟

مجلع : بينطبع في باريس واستاذنا ابو نظاره محرر عن المدح اللئيم
. ده اللي ما هوش في محله ـــ انما الموسيو حقوق
. ماقبلش النصيحه.

حلق : دي لا بد يكون تقابل مع ابو رفيفه وسمع كلامه
. اللي لا له اصل ولا فصل ولا فيه ـــ ربنا ينور
. الموسيو حقوق ويجعل جرناله خازوق ـــ لمن يسعى في خراب ابين ...... انما احنا فضنا من الجرنال ده اللي لا هو نافع ولا هو شافع وسمعنا حوادثك المهمه .

مجلع : ابو الحلم المظلوم اراد يجي مصر ويدافع على حقوقه مثل باقي مداينين الحكومه امام لجنة التصفيه ـــ انما الوزاره ما قبلتش لكونها تعلم انا جميعا مايلين لسمو العالي بالقلب والروح فخافوا ان اذا شافناه بيننا تحصل من الامور اسود ـــ فحبيبنا ابو الحلم ارسل من الاستانه احد اتباعه الاصدقا ليكون نائبا عنه في المحاكمه ـــ فالجماعه مش بس خافوا من السيد. الا من الوسيل كمان. واول ما رسي على اسكندريه حالا هجموا عليه عفاريت جهنم اللي بيعادونا الظالمين على ظلمهم ووضعوه في وابور دركبوا معه ورجعوه الى سبيله .

حلق : دا خبر عظيم لانه يتضح منه ان الحزب الحلبي هنا موجود وان الواد وابو رفيفه ما هم راكنين ـــ ربنا يخلصهم من قريب ويورينا وجه الحبيب .

Paris 65 Rue de Provence

باريس ١٤ جونيه ١٨٨٠